

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

اقرب الى الوجود والممكן من من تقدير انه ليس بقدر الله لان حقيقة الامر ان كون الشيء ليس قابلا للشيء نعم ان يكون قابلا ثم تنزع وكرعى هذا الكلام انما هو في اي شيء - 00:00:10

الوجود والعقاب اما في الجهل والعلم والحياة والموت والسمع والصم فهذا ليست بالوجود والعدم الجماعي لانه يوجد اشياء غير موثوقة في هذا في الكتاب لانها لا تملكها وليس من مراكمها ان تكون جميع ابناء - 00:00:38

قال المؤلف رحمة الله وحيئنذا فنفيهما مع كونه قابل لهما اقرب للوصول والممكן وما جاز لواجب الوجود قابلا وجب له يعني كلام مالك رحمة الله ما جاز بواجبه واعلموا انه ليس عندنا شيء واجب الوجود الا الا الله - 00:01:01

اذا كان الشيء ممكنا وهو قابل له اذا كان الشيء من السنان وهو قابل له لا صار واجبا في حق ولهذا قال المؤلف وجب له كل شيء في حق الله - 00:01:25

يكون حينئذ واجبا له فالحياة يقول لنا ممكنا في الحق الخالق السمع اذا هما مأمونين واجب ونحن فهمنا مما سبق ان الفلسفه وشبهه يقوم اذا السمع ممكنا يتقي الله ولا غيمث - 00:01:45

غير لكن حين اخوه قرر المؤلف ان هذا امر ممكنا هذا امر منكر اذا كان ممكنا وهو في السماء كان واجبا له قال لعدم توقف في صفاته على غيره المعنى ان صفات الله عز وجل - 00:02:11

اذا كان قابلا له وهي كمال فانها تعنين له ليش؟ قال لادمي توقف في صفاته على غيره يعني انه من لوازم الداخل بخلاف فانه باب عليه على غير ان الانسان حي لكن من جعل - 00:02:36

الله لكن حياة واجب الوجود وثمه واجب الوجود وبصر واجب الوجود تتوقف على غيره ما تتوقف اذا كان واجب الوجود لازم ان تكون سببا كذلك واجباتنا جميعا. نعم اذا جاز القبول وجد - 00:03:05

اذا جاز القبول طبعا بالنسبة لواجب موجود وجب اي وجب القبول. اذا جاز وجود القبول وجب كيف اذا جاءك القبول اذا جاد وجود القبول وبين الارض دينا اذا جاء بالقبول ولكن موت - 00:03:29

لان الشيء قد يكون مقابلا لهذه الصفة لكن لا توجد فيه لكن بالنسبة لواجب الوجود اذا جاز القبول وجد اذا جاز وجود القبول وجب ان يهديه وقد ثق هذا في موضع اخر وبين وجوب اتخاذه اي الخالق اي وهو موجود - 00:03:53

بصبات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه بالحقيقة ان كلام المؤلف هذا الاخير فيه اه نوع من التناقض بين ابني مع ما قبله ولهذا انا رأيي لانه في هناك نوع من التناقض لما قبله ونقتصر على قوله وهذا غاية التناقض والكتاب ثم نقول وقيل له ايضا - 00:04:16

واضح؟ لا حظهم هنا في وسطهم يا هشام طيب وقيل له ايضا تمام والعدم ويقول لا موجود ولا هو ايضا المسميين في بعض الاسماء والصفات. ليس هو التشبيه والتتمثيل الذي نفذة الدليل السمعية والعقلية - 00:04:53

وانما نفق ما يستلزم اشتراكهما فيما تصدى الخالق مما يختص بوجوبه او جوازه او امتناعه فلا يجوز ان يخلقه فيه غير مخلوق ولا يشركه مخلوق في شيء اتفاق مسميين بالاسم - 00:05:39

وتنازروا تنازروا وهذا هم صار عليهم ذكر المؤلف له امثلة كثيرة فالانسان سميع والله سميع ولكن ليس سماعون لكن ممتنع هو ان يجعل المعنى الذي للانسان مثل المعنى الذي لله - 00:05:59

ويقول ما يختص بهذا مثل ما يحتفوا بهذا ويقول معلمه وانما نقص ما يستلزم اشتراكمها فيما يختص به الخالق مما يختص بوجودك او جوازه او اقناعه الحوار بالنسبة للخالق واجبة ولا ؟ وبالنسبة للمخلوق - 00:06:27

مو بوجبة ولها حدثت بعد العدن وستوعدم بالغة فلا فعل الانسان حينما الذهب لم يكن شيئاً مذكوراً وتنويعها على الجهل الذين وتحية كذلك تشبيهاً للولد فيمن تمويه عن الجهل القدس. تمويه عن الجهل الذين يظنون ان كل معنى سماه مسم بهذا الاسم يجب له - 00:06:56

ولو ساغ هذا لكان كله مبطل يسمى الحق باسمائه يسمى الحق باسماء ينفر عنها بعض الناس ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسمع والعقل وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طوائف الناس عقليهم ودينهم. حتى اخرجوهم الى اعظم الكفر والجهالة وابلغ الغي والضلاله - 00:07:32

واذ قال نصاب الصفات صفات العلم والقدرة والارادة مستلزم تعدد الصفات. وهذا ترتيب ممتنع. قيل واذا قلت هو موجود واجب وعقل وعاقل. ومعقول وعاشق ومعشوق ولبيب وملتزمه ولذة. فليس الاثر - 00:07:59

ان المطلوب من هذا هو المفهوم من هذا. فهذه معان متعددة متغيرة في العقل وهذا عندكم. وانتم ان تثبتونه وتسمونه توحيداً فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا ترتيباً ممتنعاً. قيل لهم والسفاق الذات للصفات الازمة لها - 00:08:21

وتوحيد في الحقيقة وليس وترتيباً ممتنعاً وذلك انه من المعلوم في صريح العقول انه ليس معنى كون عالماً ومعنى كونه قادراً ولا نفس ذاته هو نفس كونه عالماً قادراً. ومن جوز ان تكون هذه الصفة هي الموصول فهو من اعظم الناس كالصبر - 00:08:44

ثم انه متناقض فإنه ان جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا هو وجود هذا. فيكون الوجود واحداً الا بال النوع وحينئذ فان كان وجود الممكن هو واد هو وجود الواجب كان وجود كل مخلوق يعلم بعدم - 00:09:14

موجودة ويوجد بعد عدمه ونفس وجود الحق القديم الدائم الباقي الذي لا يقبل العدم. واذا قدر هذا يكون الواجب موصوفاً واذا قدر هذا كان الوجود الواجب موصوفاً بكل تشبيه وبذكر - 00:09:34

وخسر نقص وعيب وكل عيب كما يصرح بذلك اهل وجدة الوجود. الذين طردوا هذه الاصل الفاسد. وحين اذا ستكون اقوال نقاط الصفات فاضلة على كل تقدير وهذا باب منفرد فان كله - 00:09:54

هو تركيباً نعم وهذا باب كل واحد من النساء لما من رسوله من الصفات دليله ان كل واحد لما اخبره الرسول من الصفات لا ينفي شيئاً فراراً مما هو مأجور - 00:10:16

الا وقد اثبتت ما يلزمها فيه نظير ما فر منه فلا بد في اخر الامر من ان يثبتت موجوداً واجباً قديماً. متصفها باتباع تميزه عن غيره ولا يكون فيها مماثلاً - 00:11:00

من قلبه فيقال له هكذا القول في جميع الكتاب. وكل ما تثبته من الاسماء والصفات فلابد ان يدل على قدر يتواتطأ فيه المسميات ولو لاه في هذا لا تنتهي تثبت فعل مضارع - 00:11:15

ولا ولا موجب ولا وكل ما ظننت انك فاهم ان هذه الدورة الماضية وكل ما تثبته من الاسماء والصفات لابد ان يدل على قدر تتواطئ فيه المسميات. على قدر على قدر تتواطئ - 00:11:44

كل المسميات ولو لا ذلك لما فهم الخطاب. ولكن نعلم ان ما اقتضى الله به وامتاز عن خلقه اعظم مما لا يخطر بالمال او يدور في الخيال طيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:12:05

اه سبق لنا القائمين بان الله تعالى لا يوصف بنفسه ولا وان الذين قالوا هذا واسلوا لقوله بان الناس ديار النهي والاثبات فيما لا يقبل قوله نفي النفي والاثبات فيما لا يقبل امر ممكناً - 00:12:31

بنبذ الجهل والعلم الجماد والشجر وما اشبهه وانهم اجيبوا على ذلك بجوابين احدهما ان هذا الذي قالوه لا يمكن في باب الوجود والعدم لان تقابل الوجود والعدم ليس تقابل ملكة وعدم - 00:13:00

ولكنه تقابل قلب وايجاب بمعنى انه اذا جلب احدهما لابد من وجود الآخر وإذا ولد احدهما لا بد من انتفاء الآخر هو جواب اخر قلنا لهم اذا قلتم ان الله تعالى لا يقبل ان يتصرف بهذه الصفات - [00:13:30](#)

فإن هذا اعظم واسعدتم اسادا ان اذا قيل انه يقبل ولكنها لم تكن فيه وضرب المؤلف مثلا او نحن زيناه بمثل ان يقال الجدار لا يسمع والاصم لا واننا نفي الدمع عن الاقل - [00:13:55](#)

اهون من نفيه عن كجدار لأن معنى ذلك ان الارقام يمكن ان يكون متخفيا بصفة السمع التي هي صفة كما واما الجدار فلا يمكن ان يكون متتصدا لصيغة السمع اللي هي كما هي - [00:14:25](#)

وعلى هذا فاذا قالوا ان الله سبحانه وتعالى ليس ب قادر ان يوصف بذلك قلنا هذا اشد صناعا واسعد تنفسا لله عز وجل - [00:14:43](#)